ونجاة من تبعه او لكل امة يوم القيمة رسول فاذا جا رسولهم الموقف قضي بينهم
بالعدل وهم لا يظلمون فلا ينقص ثوابهم ولا ناخذهم بغير ذنب ويقولون
اي المشركون استهزا واستبعادا متي هذا الوعد الذي تعدوننا من العذاب
ان كنتم ايها الرسول واتباعه صادقين قل لا املك لنفسي ضرا ولا
نفعا فكيف املك لكم فاستعجل في عذابكم الا ما شا الله اي املكه او منقطع
اي لكن ما شا الله من ذلك كاين لكل امة اجل مضروب لهلاكهم اذا جا
اجلهم فلا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون لا يتاخرون ولا يتقدمون
قل ارايتم اي اعلمتم او اخبروني ان اتاكم عذابه بياتا وقت بيات او
نهارا وقت اشتغالهم بطلب المعاش ماذا يستعجل منه المجرمون
متعلق بارايتم ومعناه التعجب والتهويل يعني اعلمتم ان اتاكم عذابه
في حين غفلة اي شي هول شديد يستعجلون من الله تعالى واذا كان
ضمير منه للعذاب فمن للبيان وهذا كقولك اعلمت ماذا اجنيت
وجواب الشرط محذوف يدل عليه اعلمتم اي شي يستعجلون وعدل
عن الخطاب في يستعجلون الي ذكرنا علة لما فادة ان تعلق الحكم
باعتبار وصف الاجرام او ماذا يستعجل جواب الشرط كقولك ان لقيت
اسدا ماذا تصنع ومجموع الشرط والجزا متعلق بارايتم او الاستفهام
ليس للتعجب فحاصله ان العذاب كله مكروه فاي شي يستعجلون منه
وليس شي منه يوجب الاستعجال اثم اذا ما وقع امنتم به الهمزة
للتوبيخ والتقريع يعني اذا نزل العذاب امنتم به الان بتقدير القول
اي قيل لهم بعد ما نزل العذاب وامنوا الان امنتم فهو استيناف او بدل
من امنتم او من اذا ما وقع الي اخره وقد كنتم به تستعجلون ثم قيل
عطف علي قيل المقدر للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون
الا بما كنتم تكسبون في الدنيا فلا ظلم ويستنبونك يستخبرونك
احق هو ما تقول من البعث والقيمة او العذاب وفي اعرابه وجهان
كا قايم زيد وقيل الهمزة للانكار والسخرية قل اي بمعني نعم ويلزمها

القسم

القسم وربي انه لحق كاين ثابت وما انتم بمعجزين اي لستم صايرين تكم
ترابا بمعجز الله تعالى عن اعادتكم او بفايتين العذاب ولو ان لكل
نفس ظلمت بالشرك ما في الارض من الخزاين لافتدت به لجعلته
فدية لها من العذاب واسروا الندامة لما راوا العذاب اي اظهروا
الندامة واخفي روسا وهم الندامة من سفلتهم حذرا من تعييرهم او
اخفوا لانهم لم يقدروا ان ينطقوا لشدة الامر وقضي بينهم بين المومنين
والكافرين او بين الكفار او بين الروسا والاتباع بالقسط وهم
لا يظلمون الا ان لله ما في السموات والارض فيقدر علي العقاب
والاثابة الا ان وعد الله حق لا خلاف فيه ولكن اكثرهم لا يعلمون
لغفلتهم وقصور عقلهم هو يحيي ويميت في الدنيا واليه ترجعون
بالنشور يا ايها الناس قد جاتكم موعظة من ربكم زجر عن
الفواحش وشفا لما في الصدور من سوء الاعتقاد والشكوك
وهدي الي الحق ورحمة للمومنين فبه حصل لهم النجاة من
الظلمات الي النور قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
فحذف احد الفعلين لدلالة الباقي عليه والفا بمعني الشرط كانه قيل
ان فرحوا بشي فليخصوا الفضل والرحمة بالفرح فانه لا مفروح به
احق منهما وتقديره قد جاتكم موعظة بفضل الله وبرحمته فبمجيئها
فليفرحوا والفضل الايمان او القران او الاسلام ورحمته القران لو انه
صيرنا من اهله القران او السنة او الجنة هو خير مما يجمعون من
حطام الدنيا قل ارايتم ما انزل الله ما مفعول ارايتم اي اخبروني
لكم من رزق والرزق مقدر من السما محصل باسباب منها فجعلتم
منه حراما وحلالا المراد ما حرم المشركون من البحاير والسوايب
والوصايل واحلوا من الميتة وغيرها قل الله اذن لكم بالتحليل والتحريم
ام علي الله تفترون في نسبة ذلك اليه قيل الهمزة للانكار وام منقطعة
وما ظن الذين يفترون علي الله الكذب يوم القيمة اي اي شي ظنهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)